القرآن الكريم في الصين*

ماجان مينغ محمد يوسف**

تقديم:

أهمية القرآن الكريم في حياة المسلمين لا تخفى على أحد، وقد حظي القرآن الكريم باهتمام كبير لدى المسلمين في الصين منذ دخل الإسلام فيها وحتى يومنا هذا كما هو الحال عند سائر المسلمين. وذلك يتمثل في صرف أوقاتهم وبذل جهودهم في حفظ القرآن وفهم معانيه من أجل تطبيق أحكامه والتحلي بأخلاقه. ولتحقيق ذلك جرت ترجمة معاني القرآن إلى اللغة الصينية في العصور المتأخرة.

من المعروف أن ترجمة القرآن إلى لغات غير عربية كانت - وما زالت - مسألة مختلف في جوازها بين العلماء، فمن قائل بإجازتها، ومن قائل بمنعها. وتأثراً برأي منع ترجمة القرآن إلى غير العربية، واتخاذاً لطريق الاحتياط في دينهم، امتنع معظم علماء المسلمين في الصين عن ترجتمه إلى اللغة الصينية طيلة العصور المتقدمة من تاريخ الإسلام في الصين، حتى جاء عالم صيني غير مسلم فقام بترجمة معاني القرآن إلى اللغة الصينية، معتمداً في ذلك على ترجمة يبانية للقرآن. وهذا بالطبع لا يعني أن المسلمين لم يكن عندهم رغبة في هذا العمل ولا أن أحداً منهم لم يقم بشيء من هذا القبيل، فقد

---

* لين سونغ (يحيى صنوبر)، **القرآن الكريم في الصين** (إنتشوان: دار نينغشيا للنشر، ط1، 2007).

** طالب دكتوراه في المعهد العالمي للفكر الإسلامي والحضارة، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

كان لبعضهم اهتمامٌ بنقل معاني القرآن إلى اللغة الصينية. وممن قام بذلك السيد وانغ داي يوي (1573-1658)، وتعتبر ترجمته من أحسن الترجمات من حيث اللغة والتعبير، إلا أنها جاءت منثورة في تآليفه، غير مجموعة في سلك واحد، كما أن عمله لم يكن قائماً على ترتيب سور القرآن، ومنهم مافو تشو (1794-1874)، إلا أنه رحمه الله لم ينجز لنا ترجمة لكل سور القرآن، وسيأتي ذكر ذلك من بعد. ولقد كان ظهور ترجمة للقرآن على يد شخصٍ غير مسلم دافعاً قوياً للمسلمين إلى القيام بهذا المشروع العظيم.

لقد أغنانا الأستاذ لين سونغ (يحيى صنوبر) حفظه الله تعالى - وهو أستاذ في جامعة القوميات المركزية في بكين - عن البحث وجمع المصادر حول ترجمة القرآن إلى اللغة الصينية، فقد جمع معلومات وافرة حول الموضوع ونشر مقالات عديدة في "مجلة العالم العربي" الصادرة في معهد دراسات الشرق الأوسط بجامعة الدراسات الأجنبية في شانغ هاي. وقد جمع تلك الدراسات، وأخرجها في صورة كتاب لأول مرة عام 2007 بعنوان "القرآن في الصين"، في هذا الكتاب تكلم الأستاذ لين عن تاريخ ترجمة القرآن في العالم وفي الصين، وعن الترجمات باللغة الصينية وبعض لغات القوميات المسلمة في الصين مثل الويغور وخازاك، وعن إيجابيات كل ترجمة من تلك الترجمات وسلبياتها، كما جمع بعض الأعمال التي قام بها علماء الصين في هذا المجال. وفيما يأتي عرضٌ لأهم ما جاء في الكتاب عن ترجمات القرآن الكريم في الصين، وأقدمه إلى قراء اللغة العربية إطلاعاً لهم على مكانة القرآن من الحياة الفكرية والثقافية في الصين.

لقد بلغ عدد ترجمات القرآن في الصين سبع عشر ترجمة، بعضها تأتي مخلوطة مع التفسير، وأغلبها ترجمة خالية عن التفسير.

أول من قام في الصين بترجمة القرآن الكريم ترجمةً كاملةً إلى اللغة الصينية، هو الشيخ مافو تشو، يوسف روح الدين، من مقاطعة يونان في جنوب غرب الصين، درس العربية والعلوم الشريعة منذ صغره، ورحل إلى مناطق عدة لطلب العلم، حيث أخذ العلم على بعض مشاهير العلماء؛ فقد ذهب إلى مكة المكرمة لأداء الحج عام

1841، ثم تجول في كثير من البلدان الإسلامية آنذاك، فزار القاهرة والإسكندرية وبيت المقدس وبور سيعد واستنبول وغيرها من المدن. وفي أثناء رحلته، التقى بعلماء الأمصار، وجمع عدداً كبيراً من الكتب العربية والشرعية. وبعد عودته إلى بلده، قام بتدريس العلوم العربية والشرعية لطلاب البلد وما جاورها من المناطق. وفي الوقت نفسه، قام الشيخ بترجمة الكتب وتأليفها. رحل إلى رحمة الله وقد ترك لنا عدداً كبيراً من التراث العلمي بلغ 37 كتاباً، تناول فيها الشيخ اللغة العربية والمنطق والعقائد الإسلامية وعلم القرآن والفقه، وعلم التقويم الهجري وغير ذلك من العلوم. وبتلك التركات العلمية القيمة، اعتبر علماء الصين صاحبها من أقدر العلماء المسلمين في تاريخ الصين. ومما ترك لنا الشيخ ترجمة القرآن التي نحن بصددها.

تفيدنا بعض المصادر العلمية أن الشيخ أتم ترجمة عشرين جزءاً من القرآن الكريم، وللأسف الشديد، لم يبق منها إلا ربعها، وهو ترجمة الأجزاء الخمس الأولى، عنوان الترجمة: "خان يي بو مينغ تشين جينغ"، معناها: "ترجمة صينية للكتاب الحق القيم"، طبعها ونشرها لأول مرة جمعية الدراسات الإسلامية الصينية بشانغ هاي عام 1927، حجم الورقة 32؛ وفي كل ورقة 11 سطرا، وفي كل سطر 29 رمزا صينيا، فمجموع عدد الرموز في الترجمة 22300 رمز. وهذه الترجمة تتميز بسهولة العبارة ووضوح البيان، ويمكن أن يلاحظ من خلالها قوة صاحبها في فهم الآيات وقدرته العالية على التعبير اللغوي رغم أنها لم يتم مراجعتها وتعديلها على يد صاحبها. وهناك من يشكك في كون هذه الترجمة من عمل الشيخ احتجاجاً بما ورد فيها من عدم موافقة بعض التعبيرات لمعاني النصوص القرآنية، إلا أن الأستاذ لين يرى أنها صادرة عن يد الشيخ، ودليله على ذلك أنه لم يكن في زمنه وفي تلك البقعة من الأرض التي عاش فيها عالم غيره ذو مستوى يقدر به على القيام بمثل هذا المشروع الضخم، ولأنه ليس شرطاً أن يكون عمل عالم مشهور خالياً من عيوب وسلبيات، وليس هناك ترجمة معتبرة بالغة حدّ الكمال لدى جميع الناس حتى اليوم.

وهذه الترجمة سبقت ترجمة العالم غير المسلم التي يأتي ذكرها قريباً بـــ 53 عاماً على الرغم من أنهما طبعتا في عام واحد.

ويليه **السيد تيه تشينغ**، وهو عالم من علماء قبيلة هان (التي هي أكبر قبيلة في الصين قديماً وحاضراً). هناك روايات تتعلق بحياة المترجم وشخصيته، لكنها غير معتمد عليها، والذي نعرفه عنه بالتأكيد أنه لم يكن يعرف العربية، وقام بترجمة القرآن اعتماداً على ترجمة يابانية للقرآن تمت على يد عالم ياباني اسمه بان بون جيان بي، وأخرى بالإنجليزية قام بها رود ويل (Rodwell)، وسمى السيد تيه تشينغ ترجمته: "كغة لان جينغ"، معناها "القرآن"، نشرتها دار الصين للنشر والطباعة ببكين عام 1927. وفي بداية الترجمة توجيه للقارئ، يبين فيه كيف يستعمل الترجمة، ووضع ترتيباً لآيات القرآن وسوره حسب ترتيب النزول كمرفق للترجمة، ووضع فهرس السور في 5 صفحات. والترجمة تتكون من 463 صفحة؛ وحجم الورقة 16؛ قسّم المترجم كل صفحة إلى اثنتين، وفي كل منهما 15 سطراً؛ وفي كل سطر 17 رمزاً صينياً، ومجموع عدد الرموز في الصفحة الواحدة 510، وبلغ عدد الرموز للترجمة 236000 رمز. ووضع المترجم علامات الوقف في الترجمة كلها.

يلاحظ في الترجمة بعض السلبيات، أهمها أن صاحبها لم يوحد ترجمة لفظ الجلال "الله" مثلاً، فيستعمل كلمة شين بمعنى إله أحياناً؛ وأحيانا يستخدم كلمة "شانغ دي" ليعبر بها عن معنى كلمة "God"؛ ويعبر عنه بترجمة صوتية في بعض الأحيان، وقد يظهر هذا في صفحة واحدة. ونقطة أخرى جديرة بالذكر أنه جمع المفرد عند ترجمة الضمائر، كما ورد في ترجمته لسورة الضحى، حيث ضمير الخطاب يشير إلى النبي ﷺ وهو مفرد، فجعله جمعاً؛ وكما فعل في ترجمة ضمير التكلم الذي يرجع إلى الله تعالى، فهو مفرد وإن كان لفظه جمعاً، فجعله جمعاً عند الترجمة. ويشير المراجع إلى نقطة أخرى من سلبيات الترجمة أن تسميتها القرآن غير مقبول، لأن الترجمة - مهما حسنت - لا تكون مثل القرآن نفسه، فلا تستحق تسميتها بهذا الاسم.

ومع ذلك يلاحظ أن صاحب هذه الترجمة ماهر في اللغة الصينية، وجاد في عمل الترجمة، وأن غرضه من هذا العمل إنما عرض معاني القرآن على أهل الصين كتراث ثقافي عالمي نفيس. فجاءت ترجمته موافقا لمعاني النصوص القرآنية إجمالاً، و لم يرد فيها أي تحريف للكلمات ولا تأويل لغرض خفي ولا ظاهر.

ثم جاء بعده رجل آخر غير مسلم يقال له **جي جيوه مي**، جمع جماعة من العلماء - منهم عالمان مسلمان - لغرض ترجمة القرآن إلى الصينية، فجاءت ترجمتهم أكثر أناقة وأدق تعبيراً مما سبق، سموها "هان يي قو لان جينغ"، ومعناها "ترجمة القرآن باللغة الصينية". نشرت هذه الترجمة عام 1931، أي بعد ثلاث سنوات من نشر الترجمة المذكروة أعلاه، وكان تجليدها فاخراً، الغرض منها كما جرى بيانه في المقدمة أن يفهم القارئ شيئاً من القرآن الكريم، وكما صرح بأن الترجمة لا تحل محل القرآن نفسه أبدا، مما يدل على أن الرجل كان يعرف قدر القرآن ومكانته في قلوب المسلمين. تتكون الترجمة من ثمانية أجزاء، أولها المقدمة، وفيها سبعة تقاريظ؛ والأجزاء السبع الباقية هي متون الترجمة، وأرفق بآخر الجزء الثامن تعليقاً كتبه عالم مسلم اسمه شيوه تيان هوي. كل صفحة فيها 18 سطر، وفي كل سطر 21 رمزا صينيا، ومجموع عدد الرموز 190000 رمز.

ومع حسن التعبير للترجمة وأناقة لغتها، فقد ظهرت فيها سلبيات أيضاً، منها أن صاحبها لم يترجم معاني أسماء السور، وإنما ترجمها ترجمة صوتية، فلا يعرف القارئ معاني أسماء السور إلا بعد قراءة بعض السورة أو كلها؛ وكذلك لم يترجم أو يشرح بعض الكلمات التي يحتاج القارئ إلى شرحها، مثل العرش، أصحاب الأخدود؛ وقد يخطئ في الترجمة الصوتية، كما جاء في ترجمة "ماهيه" في سورة القارعة، فترجمها "هاوية" ظناً أنهما كلمة واحدة.

وعلى أية حال، فقد كانت الترجمة محاولة ممتازة تمت على يد جماعة من العلماء، وكانت أحسن شكلاً، وأكثر قيمة مما سبق. وقد حفزت هذه الترجمة على المسلمين إلى

القيام بالمزيد لخدمة كتاب الله العزيز، فبدأ المسلمون يترجمون القرآن واحداً تلو آخر.

ثم جاءت أول ترجمة كاملة للقرآن بعد مدة أقل من سنة من نشر الترجمة السابقة، وهي ترجمة **الشيخ وانغ وون تشينغ** المشهور بوانغ جينغ تشاي (1879-1949). وقبل الشروع في الحديث عن الترجمة، نقف قليلاً لننظر في حياة الشيخ وسيرته الشخصية.

كان الشيخ وانغ جينغ تشاي رحمه الله من أهل تيان جين، بدأ طلب العلم الشرعي وهو في الثامنة من عمره، ودرس العربية والفارسية. ثم تولّى الإمامة في أحد المساجد في خغة بي. وكان عنده رغبة في دراسة العلوم الشرعية في الدول العربية، فقدّر الله تعالى له فرصة تحققت فيها رغبته، فسافر إلى القاهرة سنة 1922 والتحق بالأزهر، كما استفاد من المكتبة الوطنية بمصر كثيراً، إذ إنه جمع معلومات وافرة في كارتات. وفي عام 1923، سافر الشيخ إلى مكة المكرمة لأداء الحج، ثم رحل إلى إستنبول وأنقرة في تركيا، ثم عاد إلى القاهرة لمواصلة الدراسة. إلا أن والديه كتبا إليه ليعود إلى الصين. فعاد إليها ومعه أكثر من ستمائة كتاب.

وبعد عودته إلى الصين استدعاه المسلمون من عدة أماكن ليكون إماماً في مساجدهم. فاشتغل إماماً في بعض المساجد، وفي أثناء ذلك بدأ ترجمة القرآن الكريم. كان الشيخ يواصل عمل الترجمة ليلاً ونهاراً، بما في ذلك خلال السنوات التي كانت اليابان تحتل قسماً كبيراً من الصين، حتى استطاع ترجمة كامل القرآن في خلال عشرين شهرا. لقد تمت على يدي الشيخ أربع ترجمات للقرآن الكريم، واحدة منها أحرقت بسبب نار الحرب الصينية اليابانية آنذاك، وبقيت ثلاث ترجمات، نتعرف عليها في الكلمات التالية.

الأولى: تمت على يدي الشيخ متعاوناً مع جماعة من المسلمين المعاصرين له، طبعت في بكين عام 1932 الموافق لعام 1350 من الهجرة. وغلاف الترجمة قماشي أخضر، وحجمها 16، وفي الصفحات الأولى مقدمات لعدة أشخاص، وبيان من المترجم لسبب الترجمة وهدفه منها، ومنهجه في ترجمة بعض الكلمات. وزع الشيخ ترجتمه على حسب الأجزاء

القرآنية، لكنه لم يسلسل أرقام الصفحات، وإنما رقّم كل جزء لوحده. يتكون بعض الأجزاء من 18 صفحة، وبعضها من 20 صفحة، في كل صفحة من صفحات متن الترجمة 13 سطراً، وفي كل سطر 34 رمزاً صينيا. وفي آخر ترجمة الآية شروح للكلمات أو العبارات حسب ما اقتضى الحال. ومجموع صفحات الترجمة 597 صفحة.

الثانية: لم أعرف عن هذه الترجمة إلا أنها مكتوبة بخط جميل، طبعت عام 1942 في نينغشيا. وهي ترجمة بلهجة خاصة تسمى جينغ تانغ وهي لغة صينية لا تنضبط بنحو اللغة الصينية، وتستعمل كلمات عربية وفارسية أحياناً، لأن الشيخ كان يدرّس أئمة المساجد في هذا البلد، وكانت ترجمته هذه عبارة عن محاضراته التي ألقاها على طلابه.

الثالثة: حجم الترجمة 16، كتب عنوان الترجمة جنرال مسلم اسمه باي تشونغ شي، وطبعتها دار يونغ شيانغ لطباعة الكتب في شانغ هاي، وكان ذلك عام 1946. وفي بداية الترجمة تعريف عام للترجمة، وبيان لمنهجه فيها باللغة العربية. استعمل الشيخ في هذه الترجمة اللغة الصينية الحديثة التي تتميز بسهولة الفهم مع شيء يسير من لهجة جنيغ تانغ. أضاف كثيراً من الشروح والتوضيحات والتمهيدات، وهذه هي أهم مميزات هذه الترجمة. وتعتبر الترجمة الثالثة هذه أحسن ترجمات الشيخ لكونها تمت بعد تجارب عديدة من الترجمة، لقد اجتمعت فيها إيجابيات الترجمات السابقة دون نقائصها. سمى الشيخ ترجمته هذه "ترجمة معاني القرآن وشرحها".

ثم ظهرت ترجمة رابعة، تمت على يد رجل مسلم اسمه **ليو جين بياو**،[1] وكان المترجم مثقفاً بثقافة الصين التقليدية، وخاصة نظرية يي لي (نظرية التيسير) من أفكار تشوانغ زي (نحو 369-286 قبل الميلاد)، وكانت عربيته ضعيفة كما ذكر هو نفسه. قام بترجمة القرآن في أيام احتلال اليابان لشمال الصين، وكانت له صلات باليابانيين المحتلين وتعاون معها في بعض الأمور التي لها علاقة بالإسلام والمسلمين. ويبدو أن اليابانيون كانت تستعمله في تحقيق بعض مصالحهم. ترجم السيد ليو جين بياو القرآن وأنجز الترجمة في

[1] لم يذكر المصنف تاريخ ميلاد ووفاة المترجم.

أربع سنوات مستعيناً ببعض طلاب المسجد الذين يعرفون العربية والصينية، ومستفيداً من الترجمات السابقة التي ذكرناها، فجاءت ترجمته في صورة جيدة متميزة بطلاقة العبارة، وكانت لغة الترجمة لغة صينية حديثة مخلوطة بالصينية القديمة، وسماها "ترجمة القرآن باللغة الصينية مع البيان والشرح"، جاءت هذه الترجمة في 884 صفحة، وعدد رموزها خمسمائة ألف رمز صيني، طبعتها دار شين مين لطباعة الكتب ببكين عام 1943.

يلاحظ في هذه الترجمة أن صاحبها تأثر بالثقافة الصينية التقليدية بحيث نجده يتكلف ويؤول معاني القرآن أحياناً بما فهم من نظرية يي لي وكذلك نظرية إين يانغ؛ كما يؤخذ على المترجم أنه يؤول برأي لا أصل له، فعلى سبيل المثال قال عند تأويل "الـــم" الواردة في أول سورة البقرة: معناها أن هذا القرآن لا ريب فيه. وذلك بعد ما أنكر ما قال محمد علي في ترجمته بالإنجليزية من أن المعنى: أنا الله، أعلم كل شيء. ويبدو من الترجمة أن صاحبها لا يرى طرد اليابان من الصين على عكس شعوب الصين، مما أدى إلى كراهية الناس له، وقد ذكر هو نفسه عن ابتعاد الناس عنه ومقاطعتهم إياه.

ثم جاء بعده **الشيخ يانغ جينغ شيو** (1870-1952)، واسمه العربي صالح. تعلم في أحد المساجد في أيام طفولته، وبدأ يدرس العربية والفارسية، وكان مجتهدا في دراسته ومتفوقاً على زملائه. أثّر في تكوينه الشخصي والعلمي أستاذه لي تشينغ قوانغ الذي كان معروفاً بالاهتمام باللغة الصينية وبالمطالعة الواسعة للكتب. تأثر الشيخ صالح بشيخه، فطالع كثيراً من الكتب، وكان مهتماً باللغة الصينية اهتماماً كبيراً، حتى أنه نجح في امتحان رسمي، وصار شيو تساي،[1] وكان ذلك نادراً فيما بين علماء الدين في تاريخ الصين وخاصة في عصره هو.

وقبل الشروع في ترجمة كامل القرآن في آخر حياته، قام الشيخ بترجمة عدد من الكتب حول القرآن وفي العقائد والنحو في أيام كهولته، كما ألّف عدة كتب دينية،

---

[1] المراد به هو الذي تفوق وامتاز في الدراسة والعلم. انظر **قاموس اللغة الصينية القديمة** (د. ن: مطبعة تجارة، ط1، 2005)، ص1761.

منها "سي جياو ياو كووه"، وهو دراسة حول الأديان الكونفوشيوتسة والبوذية والمسيحية والإسلام، حيث أجرى مقارنة موضوعية بين هذه الأديان. ترجم الشيخ صالح كامل القرآن، وأتم الترجمة وهو في السابعة وسبعين من عمره، أي بعد أن توفرت تجارب قيمة في الترجمة والتأليف، مما جعل ترجمته هذه من أحسن الترجمات إن لم نقل إنها أحسنها. سمى الشيخ ترجمته "المعاني المجملة للقرآن"، وقد جاءت في ثلاثة مجلدات، نشرت كلها في عام 1947 الموافق لعام 1366 من الهجرة تقريبا. سار المترجم وفق ترتيب القرآن، وعدد صفحات الترجمة 456 صفحة، كل صفحة فيها 11 سطرا، وكل سطر يتكون من 28 رمزاً صينياً، مجموع الرموز مائة وأربعون رمزا.

تتميز هذه الترجمة بمميزات لا تجدها إلا في الصينية القديمة من حيث التعبير والاختصار، وقد حاول صاحبها أن تكون الترجمة موافقة لنصوص القرآن معنىً ولفظاً، بحيث إنه رتب الكلمات الصينية في الترجمة حسب ترتيب الكلمات العربية الواردة في القرآن، دون أن يخل بالمعنى، وهذا أمر في غاية الصعوبة. وهناك ميزة أخرى لهذه الترجمة وهي أن الشيخ حاول أن يقلّد أسلوب القرآن في التعبير والبلاغة، وهذا أصعب، ولكنه محاولة مباركة جذبت إليه أنظار الإعجاب والإكبار من العلماء.

لكن لهذه الترجمة سلبيات هي الأخرى، منها أنها صعبة الفهم، وقد اشتكى الناس من ذلك؛ لأنها كتبت باللغة الصينية القديمة كما ذكرنا آنفاً، وباختصار شديد في كثير من الأماكن. كما وردت فيها بعض لهجات جنيغ تانغ التي لا يفهمها إلا المتخصصون في هذا المجال. ومنها أن صاحب الترجمة ترجم كثيراً من المصطلحات ترجمة صوتية، ولم يترجم معانيها، مثل كلمة جهنم، جحيم، القلم، والكوثر، فالقارئ - ماعدا من يعرف العربية جيداً - لا يفهم معاني الكلمات، وهذا بالطبع يؤثّر في فهم معاني الآيات أثراً سلبيا.

ثم ظهرت ترجمة **شي زي تشو** (1879-1967)، واسمه العربي خالد، وكان من مدينة تيان جين أصلاً، ساهم في التربية والتعليم، وفي الأعمال الخيرية الإسلامية

الصينية، وشارك في الأعمال السياسية، وصل إلى مكانة عالية في حكومة الحزب الوطنية الصينية. وفي عام 1948، سافر إلى تايوان وأقام بها. توفي السيد شي زي تشو في تيوان في نهاية الستينيات من القرن العشرين.

كان السيد خالد لا يعرف العربية، فاعتمد في الترجمة على ترجمة الشيخ وانغ جينغ تشاي بالصينية، وعلى ترجمة عبد الله يوسف علي بالإنجليزية، متعاوناً مع ثلاثة أشخاص يعرفون العربية، فهذا العمل يعتبر عمل جماعة على الرغم من أنه اشتهر باسمه هو. سميت هذه الترجمة "ترجمة القرآن وشرحه باللغة الوطنية"، نشرت في تايوان عام 1958، ثم طبعت مرة أخرى في هونغ كونغ عام 1978. حجم الترجمة 32؛ رتبها على ترتيب أجزاء القرآن، ورقّم كل جزء على حدة، وعدد صفحات الأجزاء تختلف من جزء لآخر، أقلها 22 صفحة، وأكثرها 59 صفحة، ومجموع الصفحات 908 صفحة، وعدد الرموز بسبعمائة ألف رمز صيني.

هذه الترجمة شبيهة بترجمة الشيخ وانغ من حيث التعبير والأسلوب، إلا أنها خالية من لهجة جينغ تانغ. ولها إيجابيات عدة منها أن صاحبها اجتنب المصطلحات الصينية التي يستعملها أتباع الأديان الأخرى؛ ومنها أنها تأتي بقول واحد فقط في المسألة الخلافية حتى لا يشوش على عوام الناس؛ ومنها أنها مرفقة بكثير من الشروح والتعليقات التي تساعد القارئ على فهم معاني الآيات، بلغ عددها 2117، لم يسبقه في ذلك أحد من مترجمي القرآن إلى اللغة الصينية. ولهذه الترجمة سلبيات أيضاً، أهمها أن صاحب الترجمة يؤول النصوص القرآنية برأيه هو أو غيره، مما يدل على أنه تأثر بالعقلانيين كثيراً، فعمل على تأويل كل ما لا يقبله عقله، وأن يعطيه معنى يراه معقولاً، فأنكر كون الجن مخلوقاً غير البشر، وقال إنهم بشر من قوميات أخرى، أو إنهم شر البشر و هكذا؛ وأنكر معراج النبي ﷺ، ورأى أنه رحلة روحية لا حقيقة مادية لها أصلاً، وهي إن دلت على شيء، فإنما تدل على قدوم مستقبل مشرق للإسلام.

وجاء بعده **السيد الأستاذ مكين** (1906-1978)، وهو من أهل يون نان في

جنوب غرب الصين. درس القرآن منذ صغره؛ ودرس في المدارس العامة، وكان طالباً ممتازاً؛ وصار مدرّساً في بعض المدارس. ثم سافر مع زميل له إلى شمال غرب الصين، حيث أخذ العلم الشرعي على شيخ مشهور في نينغشيا اسمه هو سون شان. ثم صارت عنده رغبة في مواصلة الدراسة في الدول الإسلامية. وفي عام 1931، أتاح الله تعالى له الفرصة لتحقيق رغبته، فسافر إلى مصر حيث درس في الأزهر ثم دار العلوم. وأثناء دراسته عرّف أهل مصر ثقافة الصين عن طريق ترجمة بعض التراث العلمي الصيني، كما قام بترجمة بعض الكتب الإسلامية إلى اللغة الصينية، أقام السيد مكين في مصر تسع سنوات، وفي أثناء تلك المدة ذهب إلى مكة لأداء الحج.

بدأ الأستاذ مكين ترجمة القرآن الكريم بعد ما رجع من مصر إلى الصين في شانغ هاي أولاً، ثم في يون نان، في مسقط رأسه، حيث أتم الترجمة في مدة قصيرة، ولكن لم يستعجل نشرها. وفي عام 1946، استدعت جامعة بكين السيد مكين ليدرّس في قسم لغات الشرق، حيث أسست شعبة تعليم اللغة العربية لأول مرة في تاريخ جامعة بكين وتاريخ الصين الحديث. ومنذ ذلك الوقت بدأ السيد مكين يسهم في تعليم اللغة العربية في الصين، وتخرج على يديه أجيال من الدارسين للعربية، وانتشر تلاميذه في جامعات الصين وهيئاتها الرسمية. وفي أثناء عمله في الجامعة شارك في السياسة الصينية، فانتخب عضواً في مجلس الشورى، وعضواً في مجلس نواب الشعب. لكن همته كانت منصبةً على الدراسات الإسلامية والعربية. أنجز السيد مكين أعمالاً كثيرة، منها تأليف معجم العربية الصينية، وترجمة تاريخ العرب لمؤلف أمريكي، وترجمة العقائد النسفية، وغيرها كثير.

ولنرجع الآن إلى ترجمته للقرآن. كان الأستاذ مكين يريد أن يترجم القرآن ويفسره باللغة الصينية، وبالفعل أتم تفسير ثمانية أجزاء، نشرت متواصلة في مجلة المسلم الصيني التي أصدرتها الجمعية الإسلامية الصينية (وكان السيد مكين من مؤسسيها). ولكن لم يكمل التفسير لانشغاله بأعمال أخرى كثيرة، ولذلك جاءت ترجمته للأجزاء المتبقية من القرآن خالية من التفسير. وقد تأخر نشر هذه الترجمة بصورة كاملة؛ لأن

الأستاذ مكين كان محتاطاً جداً، حريصاً على مراجعتها مراجعةً دقيقةً، وقد وصل في المراجعة إلى الجزء الثالث والعشرين، فقد وافته المنية قبل إكمال، وذلك في اليوم السادس عشر من أغسطس عام 1978، عليه رحمة الله.

نشرت الترجمة في أبريل عام 1981 بعنوان "القرآن"، من قِبل دار أكادمية العلوم الاجتماعية الصينية للنشر ببكين. وهذه الترجمة أكثر التراجم انتشاراً، وأحبها لدى القراء، وقد انتشرت في أنحاء العالم، وطبعها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف مرات كثيرة بعد أن أضاف إلى عنوانها كلمتي "ترجمة وشرح"، ووزّعت على الناطقين باللغة الصينية من أنحاء المعمورة.

تأتي في بداية الترجمة مقدمة المترجم، التي ذكر فيها آثار القرآن، وأطوار ترجمة القرآن في الصين منذ أسرة تشينغ إلى عصر المترجم، وقصة ترجمته. ويوجد فيها بيان لمميزات القرآن ومنهج المترجم؛ وفيها أيضاً تعريف عام بالقرآن الكريم: نزول القرآن وحفظه وكتابته، وعلوم القرآن وأسلوبه في التعبير. وعدد صفحات الترجمة 484 صفحة. إن هذه الترجمة تتميز بالأمانة في الأداء، والوضوح في البيان، والطلاقة في التعبير، لا تطويل فيها ولا إطناب.

إلا أن هذه الترجمة وردت فيها أخطاء في التعبير عن بعض المعاني فيها لكونها لم تتم مراجعتها كاملة، وفيها أخطاء مطبعية أيضا. ولقد قام بعض العلماء بتصحيحات وتعديلات فيها. فعلى سبيل المثال، ترجتمه لقوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَاۚ﴾ (يوسف: 37)، الضمير في قوله: "تأويله" يرجع إلى رؤيا الفتى المذكور في الآيات السابقة، فالمعنى أن يوسف عليه السلام قال للفتيين الذين دخلا معه في السجن: "إنني أخبركما بتأويل رؤياكما قبل أن يأتيكما طعام ترزقان به". ولكن إذا ترجمنا ترجمة السيد مكين لهذه الآية إلى العربية يكون معناها: "أياً كان الذي يأتيكما بأي طعام كان، أخبركما نوع ذلك الطعام".

ويلاحظ على الترجمة كذلك أن صاحبها ترجم بعض الكلمات بكلمات صينية

مختلفة. فالملائكة مثلاً، ترجم أحياناً بكلمة "تيان شي"، وهي صحيحة؛ وأحياناً بكلمة "تيان شيان" التي معناها في اللغة الصينية: فتيات لطيفة خالدة في السماء. وهذا قريب من فهم المشركين في الجاهلية لكلمة الملائكة حيث قالوا إنهم بنات الله.

وعلى الرغم من وجود بعض الأخطاء، فإن هذه الترجمة تعتبر من أحسن الترجمات إلى حد اليوم، ويعتبر صاحبها أشهر مترجم للقرآن في الصين، وكان قدوة للمتأخرين في الدقة والأمانة وحسن الأداء.

ثم جاء بعده **لين سونغ يجي** صاحب كتاب "القرآن في الصين" الذي نحن بصدده؛ نشأ لين سونغ يجي في أسرة مسلمة مباركة في يون نان بجنوب غرب الصين، وتتلمذ على السيد مكين وغيره من مشاهير العلماء في بلده وفي بكين. تخصص الأستاذ لين يجي هو الأدب الصيني الكلاسيكي، إلا أنه كتب ونشر كثيراً من البحوث والدراسات التي تتعلق بتاريخ الإسلام والمسلمين، وأكبر أعماله هو ترجمة القرآن في صورة النظر الشعري الصيني، حيث لم يسبقه في ذلك أحد.

بدأ الأستاذ لين ترجمة الأجزاء الخمسة الأولى والجزء الأخير، وكان ذلك في بداية عام 1978، ثم ترجم سوراً مختارة (ختم القرآن) ونشرت في عام 1981. ثم بدأ ترجمة كامل القرآن بعد ذلك. قال في ختام الترجمة: "لم يكن قصدي من ترجمة القرآن في صورة الشعر إبداع شيء جديد، وقد فعل هذا خارج الصين منذ زمان، وإنما قصدي من هذا ترجمة معاني القرآن المعبر عنها بأسلوب شبيه بالشعر العربي إلى اللغة الصينية بطريق قريب من أسلوب القرآن." وقد فعل الأستاذ كما قال، وقد أحسن في ذلك. وأنهى الترجمة عام 1986، وعنونها بـــ "ترجمة القرآن بأسلوب الشعر".[1] نشرت ترجمة السيد لين في عام 1988 في صورتين: مقرونة مع نصوص القرآن بالعربية، وبدونها. وتشتمل الترجمة على تقاريظ عدة ومقدمة المترجم نفسه ومتن ترجمة معاني القرآن وكذلك على عدد من الهوامش، مجموع صفحات 1162 صفحة، حجم الصفحة 32،

[1] مراده بالشعر هو الشعر الصيني طبعاً، ولو لم يقيده في عنوان الترجمة.

وعدد الرموز الصينية ثمانمائة وأربع وعشرون ألف رمز صيني.

تتميز هذه الترجمة بطلاقة التعبير ووضوح البيان، وهي شبيهة بالشعر الصيني أكثر منه بالنثر. إلا أن صاحب الترجمة واضح التكلّف حيث يبدّل الكلمات الصينية بين حين وآخر لتكون موافقة لاقتضاء الشعر. فمثلاً، ترجم اسم الله تعالى "الرحيم" بكلمتين مختلفتين في مكانين، ففي الأول استعمل "lian xu"، وفي الثاني أتى بكلمة "ai fu"، وهما متقاربتان في المعنى، وذلك لاقتضاء السجع في آخر الجمل.

وقد حظيت ترجمة الأستاذ لين سونغ بإقبال الناس عليها كثيراً، وهي بالفعل ترجمة ناجحة استفاد منها الكثير.

جاءت بعد ذلك ترجمة **السيد المرحوم تونغ داو تشانغ** (1920-1995)، كان والده من أهل الخير، فتأثر به السيد تونغ كثيراً، فكان يحب أن ينشر الثقافة الإسلامية. كان السيد تونغ يشتغل محرراً عاماً لجريدة نان يانغ شانغ باو (جريدة التجارة في البحر الجنوبي). وفي بداية السبعينات من القرن العشرين دخل هو ورئيس التحرير في السجن لما حدث من اضطراب في حقل الصحافة، وفي خلال إقامته في السجن، بدأ يترجم القرآن. اعتمد السيد تونغ على ترجمة عبد الله يوسف علي الإنجليزية خلال القيام بالترجمة، ثم على ترجمة محمد مرمدوك بكتول Muhammad Marmadukc Pickthall أثناء مراجعته. وكان يرجع إلى مراجع كثيرة منها ترجمات بمختلف اللغات، ومنها كتب الحديث. أكمل الترجمة في خلال تسعة شهور وخمسة أيام، ولكن لم يستعجل نشرها، بل راجعها عدة مرات، فغير وبدل وزاد ونقص، وراجعها عدة أشخاص. ثم نشرت في الصين بعد سبعة عشر عاماً من إتمامها، نشرتها دار بي لين للنشر في نان جينغ بعنوان "تفسير القرآن بالصينية مع متنه بالعربية"، وكان ذلك في نوفمبر عام 1989.

تشتمل الترجمة على ثلاثة تقاريظ في صفحاتها الأولى، وفهرس عام، وجدول لأنساب الأنبياء، وجدول لأسماء الرجال والأماكن، وكيفية النطق بالحروف العربية، والمراجع، وذلك كله مع كلمة ختام من المترجم، جاء في 104 صفحة؛ وعدد

صفحات متن الترجمة 722 صفحة، فالمجموع 826 صفحة.

منهج الترجمة:

1. تعريف عام بمحتوى السورة مع تقسيم الآيات حسب المحتوى. وضع 40 عنوانا لسورة البقرة لوحدها.
2. عباراته سهلة على الذهن، طليقة على اللسان، مؤدية إلى معاني القرآن.
3. إظهار أهمية متون الترجمة دون تعليقاتها وشروحها.
4. اختيار كلمات معروفة لدى عامة المسلمين في الصين ومأنوسة عندهم.
5. يعتبر الفهرس العام للترجمة أروع شيء للترجمة، فإنه مفيد جداً للقارئ.

اجتمع علماء وباحثون من أنحاء الصين في نان جينغ لطباعة ونشر هذه الترجمة لأول مرة، وحضر المترجم مع زوجته، وحضر الأستاذ لين سونع صاحب هذا الكتاب، وحضر أيضاً رؤساء الجمعية الإسلامية الصينية ببكين، وكان ذلك أول مرة نظم فيها اجتماع خاص لترجمة القرآن في تاريخ الصين.

وفي التسعينيات من القرن العشرين، ظهرت ترجمة للقرآن الكريم باللغة الصينية تمت على يد عالم صيني مقيم في لندن اسمه **تشو تشونغ شي**، وُلد صاحب الترجمة عام 1925، ثم سافر إلى باكستان في الخمسينيات من القرن العشرين، فدرس في أحد المعاهد الدينية على مذهب الأحمدية، وصار من أتباع تلك الفرقة. سافر إلى بريطانيا عام 1986 وأقام بها، وهناك بدأ يترجم القرآن وأتمها بعنوان "ترجمة جديدة للقرآن". ونشرت هذه الترجمة في سنغافورة عام 1990.

لا غبار على المترجم من ناحية قدرته اللغوية من حيث تجربته الفكرية، ولا نسيئ الظن بنيته في العمل، ولكن يؤخذ عليه مذهبه الأحمدي المنحرف. ومن أهم ما يمثّل عقيدته الباطلة أنه عند توضيحه لترجمة قول الله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ (الأحزاب: 40)، أورد عبارات ينقض بعضها بعضاً، وباعثة على تشويش ذهن القارئ، خلاصتها إنكار خاتمية محمد ﷺ، بل صرّح بذلك قائلاً: "هو

خاتم النبيين، لكن هذا لا يعني أنه لا يظهر نبي بعده." ولكي يؤيد مشربه يستدل بآية ليست لها علاقة به، وذلك قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٥﴾ (الأعراف: 35). وبسبب بطلان مذهب صاحب الترجمة، رفض المسلمون في الصين هذه الترجمة كل الرفض، فنشرت في نطاق محدود جداً فيما نعلم.

وفي عام 1996، جاءت ترجمة تمت على يد رجل مسلم **شين شيا هواي** (1937 -1998) من تايوان. ولد السيد شين في مقاطعة جيانغ سو في الصين، ونشأ في أسرة مثقفة، وكان والده له صلات بشخصيات جامعية من المسلمين، وكان مهتماً بصلاة الجماعة خاصة في رمضان، وذلك أثّر في ابنه بالطبع. تخرج السيد شين في كلية الهندسة بجامعة تاي نان (جنوب تيوان)، وهاجر إلى تاي باي (شمال تايوان)، وبدأ يشتغل في مجال المشروعات المعمارية منذ عام 1967. عنون السيد شين ترجمته بـــ "تشنغ جين شي ليو - قو لان جينغ شين يي"، ومعناه "جدول ماء - ترجمة جديدة للقرآن". وقد اعتمد في ذلك على ترجمة عبد الله يوسف علي بالإنجليزية.

مجموع صفحات الترجمة 1015 صفحة، وفي كل صفحة 16 سطراً، وفي كل سطر 33 رمزاً صينياً، فمجموع عدد الرموز خمسمائة وخمسون ألف بما فيها من مقدمة وبيان منهجه وشرح بعض المصطلحات وغيرها، وتشمل أيضاً ملحقات في آخر الترجمة، حيث استغرقت تلك الملحقات 207 صفحة من عدد صفحات الترجمة المذكور.

منهجه في الترجمة:

1. اتخذت ترجمات الكتاب المقدس بالصينية عند ترجمة أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام؛
2. تكلم عن الحروف المقطعة في أوائل بعض السور بإيجاز مقبول، كما فعل بعض المفسرين باللغة العربية؛
3. رتب الترجمة على ترتيب سور القرآن مع ذكر ترتيب السور في القرآن دون

ذكر ترتيب الأجزاء؛

4. يورد ترجمة معاني القرآن في المتن، ولا يأتي بأي تفسير أو شرح في الصفحة نفسها؛

5. جاءت الترجمة في أسلوب نثري فيه شيء من السجع.

ويلاحظ في الترجمة أنه لكي تكون موافقة للسجع، أدرج المترجم أشياء أثناء الترجمة، وهذا ينافي ميزة القرآن في التعبير. ومن أهم ما يؤخذ على السيد شين في ترجمته أنه استخدم كلمات صينية لا تليق بالله تعالى. فمثلا عبّر عن كلمة "رب" بكلمة معناها الجد، كما فعل في ترجمة قوله تعالى في سورة الأنعام (آية 132): ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ١٣٢﴾. قال: "معناه أن جدك ليس مهملاً عما يعمل كل واحد من البشر، فهو يراقب كل عمل صادر منه". فهو كما ترى طوّل عبارة الترجمة، وجعلها كأنها شرح وتفسير. والأدهى من هذا أنه استخدم كلمة الجد، ليس في آية وآيتين فقط، وإنما في كثير من الآيات، وهذا غير مقبول لدى المسلمين فضلاً عن أنه انحراف عن المعنى المراد في الآيات. وفي آخر الترجمة، أضاف أعماله الأخرى التي منها قسم من ترجمته للكتاب المقدس، ووضع لسورة الفاتحة علامات ترنم بها وتغنى كما يفعله النصارى، وهذا غير مرغوب فيها لدى أغلب المسلمين.

ثم ظهرت ترجمة بلغة جينغ تانغ، وهي لغة صينية مخلوطة بكلمات عربية وآخرى فارسية. وصاحب الترجمة هو **الشيخ ما جين وو** الذي ولد في مقاطعة خة باي عام 1922، ونشأ في أسرة دينية، وهو من الجيل التاسع، والأجيال السابقة كلهم من علماء الدين المسلمين. درس العربية والعلوم الشرعية في أماكن عديدة، واستفاد كثيراً من دراسته وأسفاره. بدأ الشيخ ترجمته عام 1979، وأتمها عام 1994، وذلك خلال توليه الإمامة في بعض المساجد.

منهجه في الترجمة:

1. لغة الترجمة لغة خاصة تسمى لغة جينغ تانغ وهي لا تستعمل إلا فيما بين

أئمة المساجد وطلبتهم، ولا يفهمها إلا من تعوّد على سماعها، أما عامة الصينيين فلا يفهمونها إلا قليلاً جدا.

2. تتكون كل صفحة من الصفحات من نصوص القرآن بالعربية، ومن ترجمتها بكل من الرموز الصينية وكذلك شياو جينغ.[1]

3. ولعل أكبر ميزة لهذه الترجمة هي أنها مكتوبة بخط اليد، وليست مكتوبة بآلة الكتابة القديمة ولا الحديثة، وتمت كتابة العربية على يد كاتب اسمه ما جين شينغ، والصينية على يد تلميذ المترجم ليو قووه شي. وعلى هذا فإن هذه الترجمة تعتبر قرآناً ذا ميزات صينية. وعدد الرموز ألف وستمائة ألف رمز صيني، وقد قسّمت الترجمة إلى 30 جزء، وكل جزء مرقم على حدة، فاختلف عدد صفحات الأجزاء، أقلها 74 صفحة، وأكثرها 94 صفحة.

ويلاحظ المترجم يستعمل لغات مختلفة عند ترجمة كلمة إذا تكررت، فمثلاً كلمة الصلاة، يترجمها أحياناً بلفظ "نماز" وهي فارسية، وأحياناً بعبارة "باي قونغ" وهي صينية. كما يلاحظ أنه لا يترجم معاني بعض الكلمات العربية، وإنما ينقل صوتها إلى القاري، فمثلا: كلمة "المتقين" في قوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾، يأتي فيها برموز صينية تترجم صوت كلمة المتقين إلى القارئ الصيني، وهكذا. ومثل هذا كثير جداً، مما يؤدي إلى عدم فهم القارئ معاني القرآن.

والجدير بالذكر أن لغة جنيغ تانغ ذات أثر كبير في استمرار عقيدة الإسلام ونشرها في الصين، وقد بدأت تتعرض للدروس. وهنا تظهر قيمة هذه الترجمة في حفظ هذه اللغة وحمايتها من الزوال.

ترجمات القرآن بلغات القوميات المسلمة في شين جيانغ:

يعيش في منطقة شين جيانغ عدة من القوميات المسلمة، أكثرها نسمة قومية ويغور،

[1] هي لغة تكب بحروف عربية مع زيادة بعض نقط على بعض الحروف، وهي تشبه بالغة العربية الجاوية إلى حد ما.

ثم خازاك ثم كرقيز.[1] ظهرت ترجمة القرآن بالغة الويغور منذ زمن قديم، لأنه كان هناك علماء قد تمت على أيديهم ترجمة بعض سور القرآن أو كلها بدءً من عام 1910 حتى عام 1980، إلا أنها إما لم تنشر، أو نشرت ولكن لم تصل إلينا، فلا نعلم عنها بالتفصيل.

جاءت ترجمة معاني القرآن باللغة الويغورية والخازاكية في التسعينات من القرن العشرين، ثم ظهرت ترجمة الكرقيز في بداية القرن الواحد والعشرين. تمت الترجمة باللغة الويغورية على يد **السيد ممتي (محمد) سل**، ونشرت طبعتها الأولى عام 1987، وكان عدد النسخ المنشورة 219500 نسخة؛ وتمت ترجمة القرآن باللغة الخازاكية على يد عالمين من أهل هذه القومية، ونشرت لأول مرة في عام 1990، وكان عدد النسخ 35000 نسخة. وتمت ترجمة القرآن باللغة الكرقيزية على يد عالم من علماء هذه القومية،[2] ونشرت طبعتها الأولى في عام 2003، وكان عدد النسخ 5000 نسخة.

لقد نالت هذه الترجمات للقرآن تقديراً عظيماً في الصين وخارجها بسبب قلة الترجمات بهذه اللغات، بحيث إنها أقبل عليها القراء من داخل الصين وخارجها، كاليابان والدول الأخرى، وهي جديرة بذلك، لأنها سدت فراغاً كبيراً في حقل الترجمة في الصين.

لم يذكر المؤلف مناهج المترجمين الذين قاموا بهذه الترجمات لأنه لا يعرف لغاتهم، ولم يتكلم عن جودة الترجمة ومدى موافقتها لمعاني القرآن.

ثم أنهى الأستاذ لين الكتاب بخاتمة التفت فيها إلى ماضي ترجمة القرآن في الصين وحاضرها ومستقبلها، مع ذكر تنوع مناهج الترجمات، والاعتراف بأهمية كل من

---

[1] عدد نسمات الويغور 8,399,393 حسب الإحصاء الرسمي الذي تم في عام 2000، وعدد نسمات الخازاك 1,250,458؛ وعدد الكرقيز 160,823.

[2] لم يكتب المراجع أسماء المترجمين خوفا من الوقوع في تحريف الأسماء عند ترجمتها إلى العربية، لأنها قد ترجمها إلى اللغة الصينية صاحب الكتاب الذي نحن بصدده، وقد تكون ترجمته غير سليمة، ولا يوجد في متناول يدي المراجع قاموس يرجع إليه ليحقق صحة الترجمة للأسماء.

شرح معاني القرآن من خلال التدريس وجها بوجه، وترجمتها محررة. وأكد أن الترجمة المعتبرة لدى الجميع لم تظهر بعد، وأن الناس يأملون ظهورها في المستقبل القريب. وفي آخر الكتاب ألحق الأستاذ ما كتبه هو وغيره في تعريف المنشورات التي تتعلق بالقرآن في الصين في السنوات الماضية.

تقويم المراجع للكتاب:

الكتاب قيم في بابه حيث إن المؤلف جمع معلومات كثيرة جداً مما يتعلق بالقرآن الكريم، فهو مفيد جداً. لكن طريقة عرض المعلومات غير مرضية كما ينبغي، حيث إنه غير منظم بصورة لائقة. أضف إلى هذا أنه ورد بعض الأخطاء في الكتاب، منها أنه قدم المؤخر وأخر المقدم في ترتيب الترجمات، فوضع الترجمة الرابعة عشر في مكان الثالثة عشر، ووضع الأخيرة هذه في مكان الأولى، وهكذا، ولكن فضله الأكبر أنه أعطانا تصويراً مفيداً عن التطور التاريخي لحركة نقل معاني القرآن الكريم إلى لغات الصين المختلفة.